



ادريان بيلت ممثل الأمم المتحدة في ليبيا 1949_1952م

أمل محمد ابراهيم الأجواد و سالم فرج السويدي

قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة سبها، ليبيا

الكلمات المفتاحية:

القضية الليبية
ادريان بيلت
الأمم المتحدة

الملخص

طرحت القضية الليبية علي الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد فشل القوى الاربع الكبرى في التوصل الي توافق حول حلول للمستعمرات الايطالية السابقة في افريقيا كما ادت الصراعات الدولية وتضارب مصالح الدول الكبرى الي صدور القرار 2289- في 21 نوفمبر 1949م بمنح ليبيا الاستقلال خلال مدة لا تتجاوز الاول من يناير 1952م لضمان المتابعة والتنفيذ الدوليين وبعد صدور القرار عينت الامم المتحدة خلال هذه الفترة ممثلاً خاصاً مهمته الاشراف علي تنفيذ القرار ومساعدة الليبيين في عملهم لإقامة الدولة الليبية المستقبلية ووضع اساسها الدستورية -وقد كان ادريان بيلت الدبلوماسي الهولندي والامين المساعد للأمم المتحدة الشخص الانسب لهذه المهمة - لذا تبحث هذه الورقة وتحلل دور ممثل الامم المتحدة ادريان بيلت في استقلال ليبيا من عام 1949م الي عام 1952م وتوضح كافة جهوده التي بذلها .

Adrian Pelt, United Nations representative in Libya 1949_1952

Amal Mohammed Ibrahim Alajwad , Salem Faraj Abdulghader

Department of History, Faculty of Arts, University of Sabha, Libya

Keyword:

The Libyan issue
Adrian Belt
United nations

ABSTRACT

The Libyan issue was presented to the United Nations General Assembly after the failure of the four major powers to reach consensus on solutions for the former Italian colonies in Africa. International conflicts and conflicting interests of the major powers also led to the issuance of Resolution 2289 - on November 21, 1949, granting Libya independence within a period not exceeding January 1, 1952 AD to ensure international follow-up and implementation. After the issuance of the resolution, the United Nations appointed during this period a special representative whose mission was to supervise the implementation of the resolution and assist the Libyans in their work to establish the future Libyan state and lay its constitutional foundations -Adrian Belt, the Dutch diplomat and Assistant Secretary of the United Nations, was the most suitable person for this mission - so this paper examines and analyzes the role of the United Nations representative Adrian Billet in the independence of Libya from 1949 AD to 1952 AD and explains all the efforts he made.

المقدمة

الدولة الليبية المستقبلية ووضع اساسها الدستورية -وقد كان ادريان بيلت الدبلوماسي الهولندي والامين المساعد للأمم المتحدة الشخص الانسب لهذه المهمة .

أهمية الموضوع

تبحث هذه الورقة وتحلل دور ممثل الامم المتحدة ادريان بيلت في استقلال ليبيا من عام 1949م الي عام 1952م وتوضح كافة جهوده التي بذلها لتنفيذ

طرحت القضية الليبية علي الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد فشل القوى الاربع الكبرى في التوصل الي توافق حول حلول للمستعمرات الايطالية السابقة في افريقيا كما ادت الصراعات الدولية وتضارب مصالح الدول الكبرى الي صدور القرار 2289- في 21 نوفمبر 1949م بمنح ليبيا الاستقلال خلال مدة لا تتجاوز الاول من يناير 1952م لضمان المتابعة والتنفيذ الدوليين وبعد صدور القرار عينت الامم المتحدة خلال هذه الفترة ممثلاً خاصاً مهمته الاشراف علي تنفيذ القرار ومساعدة الليبيين في عملهم لإقامة

*Corresponding author:

E-mail addresses: amal.alajwad@sebhau.edu.ly ,(S. Abdulghader)Sal.mohamed@sebhau.edu.ly

Article History : Received 30 February 2024 - Received in revised form 12 May 2024 - Accepted 25 May 2024

تقديم مسودة قرار ينص على أن: " تمنح ليبيا استقلالها فوراً، ويجب أن تنسحب القوات الأجنبية والأفراد العسكريون من الأراضي الليبية خلال ثلاثة أشهر وتصفى كل القواعد العسكرية خلال نفس المدة 1.

وكان واضح من البداية ، خلال المناقشات التي دارت في أروقة الهيئة الأممية ، أن فكرة الوصاية المؤقتة على ليبيا قد طرحت جانباً وحل محلها النظر في إقامة دولة مستقلة موحدة في وقت قريب ، وكان منح برقة استقلالها الذاتي وماتردد حوله من دعاية واسعة على النطاق العالمي ، وقد عجل كثيراً بحدوث هذا التحول الذي طرأ على الموقف الدولي إزاء القضية الليبية عموماً 2 وعند مناقشة اللجان المتخصصة التابعة للأمم المتحدة مصير المستعمرات واستماع المندوب البريطاني لاقتراح رئيس لوفد السوفييتي واعتراض المندوب البريطاني فيكتور ما كنيل ولم يعجبه هذا الرأي فقدم اقتراح طالب فيه باستمرار الإدارة الحالية البريطانية في برقة وطرابلس وان بريطانيا تدرك أن لفرنسا مصالح خاصة في فزان ، ومن ثم لن تحدد موقفها من هذه المستعمرة - على حد قوله - إلا بعد ان يبسط المندوب الفرنسي وجهه نظره وأعلن بعد ذلك المندوب الفرنسي " كوف دي مورفيل " أن الوفد الفرنسي يرى منح ليبيا الاستقلال في أقرب فرصة على شريطة أن تصان المصالح الإيطالية في طرابلس ، ثم قال : ((أننا راغبون في إدارة شؤون فزان خلال الفترة التي ستقضى قبل الاستقلال ، ونرى أن تستمر الإدارة البريطانية في برقة ، ثم قدم اقتراحاً يقضى بإقرار مبدأ استقلال ليبيا وأن تنشأ في أقرب فرصة حكومات برقة وطرابلس وفزان مع منحها الاستقلال)) 3.

وبعد أن انتهت من وضع مشروع قرارها في 21 نوفمبر 1949 م، بأن تنال ليبيا استقلالها في أول فرصة ممكنة وأصررت على ألا يتأخر ذلك عن 1 يناير 1952 م.

ادريان بيلت 1892-1981

عاش خلال الحرب العالمية الأولى في لندن وباريس كمراسل لصحيفة دي تلغراف، درس هناك الدبلوماسية في معهد الدراسات السياسية بباريس وتزوج بسيدة فرنسية، ومن عام 1920 إلى عام 1940 عمل مستشاراً لعصبة الأمم المتحدة وفي عام 1934 عمل كرئيس للمعلومات وزار العديد من بؤر التوتر، في العالم مثل منشوريا والهند.

خلال الحرب العالمية الثانية كان رئيساً للمكتب الصحفي الحكومي الذي أصبح فيما بعد خدمة المعلومات الحكومية الهولندية في المنفى في لندن، هناك أسس وكالة انباء النظير الحر لوكالة الصحافة الهولندية العامة في الأراضي المحتلة.

ذهب الى سان فرانسيسكو سنة 1945 مع الوفد الهولندي للمساعدة في صياغة ميثاق الأمم المتحدة في أوائل عام 1946 في 10 ديسمبر 1949 عينته الأمم المتحدة مفوضاً سامياً لليبيا. اللجنة الرباعية برئاسة أدريان بيلت:

وعند صدور القرار مباشرة بدأت المشاورات في رئاسة الأمم المتحدة لتنفيذه على الفور من خلال تعيين مفوض الأمم فوقع اختيارها على أدريان بيلت 4 وفعلاً بدأ بيلت في تنفيذ مهمته بزيارة ليبيا فوصل طرابلس في يوم 8 يناير 1950 م، وقام بزيارة الأقاليم الثلاثة، وأمضى في تلك الزيارة أسابيع قام خلالها بمشاورات مع الإدارتين البريطانية والفرنسية في الأقاليم والتقى مع الأمير إدريس.

باشراً أدريان بيلت في تنظيم أمور بعثته، فحل كثيراً من المشاكل التي يمكن أن

قرارات الجمعية الأممية، وكذلك تعتبر فترة وجود أدريان بيلت في ليبيا من الفترات المهمة والمفصلية في تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر.

أسباب اختيار الموضوع

- التعرف على إحدى الشخصيات الأجنبية التي ساعدت الليبيين في تنفيذ قرار الامم المتحدة القاضي باستقلال ليبيا.
- التطرق لصعوبات والمشاكل اعترضت مهمة أدريان بيلت داخل ليبيا.

البعد الزمني والمكاني

يقع البعد الزمني بين عامي 1949 م الى 1952 م والبعد المكاني في أروقة الأمم المتحدة والأراضي الليبية.

إشكالية الدراسة

الظروف والصعوبات التي واجهت أدريان بيلت في ليبيا بداية بعدم اتقانه للغة العربية والخلفات بين الأطراف الليبية ومدى تحقيقه لأهداف مهمته في ليبيا.

التساؤلات

- من هو أدريان بيلت؟ ماهي اهم نشاطاته عندما تم تعيينه كمبعوث اممي؟
- ما هو الدور الذي قام به أدريان بيلت في انجاز استقلال ليبيا؟
- هل نجح في مهمته؟

الدراسات السابقة

- ادريان بيلت ودوره في تقريب وجهات النظر بين الفرقاء الليبيين ،الهامي مفتاح الهامي ،مجلة العلوم الإنسانية ،العدد 22 ، 2021
- جهود السيد ادريان بيلت في تشكيل المجلس الاستشاري للأمم المتحدة في ليبيا 1949-1950 م ، امنة عثمان احمد الرطب ، كلية الآداب ، جامعة بنغازي ، ليبيا 2021.

المنهج المتبع في الدراسة

المنهج التاريخي الوصفي

هيكل الدراسة

- المقدمة
- ادريان بيلت 1981_1982
- اللجنة الرباعية برئاسة أدريان بيلت
- الجمعية الوطنية التأسيسية
- أعمال المجلس الاستشاري لليبيا
- الجمعية الوطنية التأسيسية
- الخاتمة

أعيد طرح المسألة الليبية أمام الدورة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة، وفي 30 سبتمبر 1949 م، شرعت اللجنة السياسية في النظر فيها، فخصصت لها أربع عشر جلسة استمعت للجنة خلالها إلى كلمات ألقاها عدد من وفود الدول تدعو كلها إلى منح ليبيا الاستقلال، كما ألقى باسم الوفد البرقاوي وأخرى باسم المؤتمر الوطني الطرابلسي وثالثة بإسم حزب الاستقلال الطرابلسي ورابعة ألقاها مندوب الأقلية اليهودية في ليبيا، وقد طالبت الوفود الثلاثة بمنح ليبيا استقلالها الكامل فوراً دون إبطاء .

إذ نلاحظ في موقف الوفود أنها جميعاً تطالب باستقلال ليبيا وفي الوقت نفسه، بدأ ان هناك تباينات واسعة في الآراء حول كيفية تحقيق هذا الاستقلال، وعمل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية الذي تخلى عن سياسة الوصاية الجماعية على ليبيا، وعلى إحباط كل المقترحات الأخرى عبر

فضلاً عن زعماء الأحزاب والروابط السياسية المحلية وممثلي السلطات الدينية، الذين كانت المشاورات معهم ستبدأ في الصباح التالي، ووسط الزهور وكلمات الترحيب - وهي علامات مباشرة - بدأت بعثة الأمم المتحدة بها عملها 9.

أصدر المفوض أدريان بلت بيان أوضح فيه: أنه يعتمد أن تكون اتصالاته الرسمية الأولى بوصفه مندوباً للأمم المتحدة مع سكان ليبيا، لكي يؤكد لهم رغبته في التعاون معهم والاستماع إلى مقترحاتهم وأشار إلى أن من اختصاصه مساعدة سكان ليبيا على وضع دستوراً لبلادهم وتأليف حكومة مستقلة، وأكد أنه ليس له أن يحكم البلاد لأن حكمها من اختصاص الدولتين القائمتين بأعمال الإدارة حتى يتولاه الليبيون أنفسهم، ثم أشار إلى أنه خلال الأسابيع الثلاثة التي تستغرقها زيارته الأولى لليبيا يريد أن يطلع على آراء الليبيين ومقترحاتهم فيما يتعلق باختيار ممثلهم في المجلس، والاتصال التمهيدي مع ممثلي الدولتين القائمتين بالإدارة 10.

كما قال بيلت أنه بعد عودته الأخيرة إلى ليبيا في حوالي منتصف مارس فالمهمة الأولى ستكون جمع المجلس ثم اتخاذ الخطوة الأولى في اتجاه تنصيب الجمعية الوطنية كما تعلمون فالمهمة الرئيسية لذلك المجلس هي أن يسن دستوراً يكون ميثاق القبول بحرية من شعب ليبيا لكي يؤسس لحياته الوطنية المقبلة، ودوري في هذه الأحداث هو أن أنصحكم وأرشدكم، إنني أمل أن الدستور سيكون، بعد أن يأخذ في الاعتبار الخصائص المميزة للبلد، مؤسساً على قواعد ديموقراطية صلبة، حيث يتمكن كل شخص من أن يمارس حقوقه المدنية السياسية في سلام وحرية، وأن يباشر حياته كمواطن صالح لمنفعة جميع أفراد المجتمع والجدير بالذكر أن أدريان بلت عندما شرع في تنفيذ مهامه واجه مشكلة التفاهم مع السلطات البريطانية والفرنسية التي تدير الأقاليم الثلاثة فقد طرح هذه المعضلة بروح المسؤول الأممي المحايد، إذ بعد أن درس بإمعان مناقشات اللجان التي بحثت المسألة الليبية، لم يندهش لما اكتشفه من أن تلك السلطات لم تكن سياستها تستهدف توحيد هذه الأقاليم، بقدر ما كانت ترمي إلى تكريس درجته من الاستقلالية الذاتية لكل إقليم، طمعاً في خلق نوع من النفوذ لهذه السلطات 11.

شرع مندوب الأمم المتحدة في إجراء مشاوراته في الأقاليم الليبية الثلاثة لتأليف المجلس الاستشاري في أقرب وقت، فقام في الفترة بين 19 يناير و7 فبراير بزيارة طرابلس وبرقة وفزان والوقوف على آراء الزعماء المحليين حول إصلاح المرشحين لعضوية المجلس 12، كما جرت له مباحثات مع كل من رئيس الإدارة البريطانية في طرابلس والمعتمد البريطاني في برقة والمعتمد الفرنسي في فزان، وأمير برقة ورئيس وزرائها وأعضاء حكومتها ورؤساء الطوائف الدينية والهيئات السياسية وممثلي الجاليات اليهودية والمالطية والإيطالية واليونانية في طرابلس ومن خلال هذه المفاوضات طلب مندوب الأمم المتحدة من الزعماء الليبيين وزعماء الأقليات أن يقدموا إليه في موعد لا يتجاوز 15 مارس 1950 م اسم مرشح متفق عليه لكل المقاعد المخصصة لهم في المجلس بعد لقاء بيلت مع الأمير محمد إدريس السنوسي في بنغازي 13، حيث استشاره فيمن يمثل برقة فأحاله الأمير إدريس إلى المؤتمر الوطني البرقاوي باعتباره الممثل للشعب البرقاوي، وقد تم اختيار على (أسعد الجري) ممثلاً عن برقة في المجلس الاستشاري، في حين تم اختيار (مصطفى ميزران) عن إقليم طرابلس، واختير (أحمد بن الحاج السنوسي صوفو) عن فزان، أما عن الأقليات في ليبيا فقد

تعرض مهامه، وبسبب منصبه في الأمم المتحدة أستطاع أن يحصل على تسهيلات كثيرة منها السماح له باختيار مساعديه وأعضاء البعثة "توماس ف. باور" "stuma f bawir"سكرتير رئيسي ويمثابة نائب عنه، وهو أكاديمي ودبلوماسي أمريكي متمرس في الحكومة الأمريكية، وفي منظمات الأمم المتحدة المختلفة وبعثاتها في مناطق النزاع المختلفة والمتعددة كما عين الدبلوماسي الكولومبي " البرتو جونز ليس فيرنانديز" "birtu junz lis Fernandez"الذي كان نائباً لمندوب بلاده الدائم في الأمم المتحدة، كمساعد لسكرتير الرئيسي وقد تعمد اختياره كونه من كتلة أمريكا اللاتينية المتعاطفة مع إيطاليا إرضاء لحكومتها، لأنه أحجم عن تعيين أحد منهما مراعاة لمشاعر الليبيين الراضين، لأن يكون إيطالي ضمن طاقم المفوض، أما بالنسبة للجاليات الأخرى الأصغر عدداً وهي اليهودية واليونانية والمالطية، فقد اختار لها ضابط اتصال ما لطي باول كريمةونا "bawil karimona"لعمل أيضاً مساعداً لسكرتير المجلس، بينما اختار ضابط مصري " وهو صالح محمود" ليكون همزة الوصل الدائمة بينه وبين الليبيين وخاصة ممثلهم في المجلس وهو أكثر المناصب أهمية وحساسية كما قال بيلت نظراً لتعدد الاتجاهات الليبية 5.

وفي الطاقم حرص بيلت على أن يكون معه ضابطان سياسيان، بريطاني " كريستوفر بورني "Kristofer buruni وفرنسي " ألبرت غراند " albert jrand لتسهيل عمليات الاتصال والتشاور الدائمة مع الإدارات الحاكمة في الأقاليم الثلاثة، أي أنه جهز فريقاً متكاملأ يضم مستشارين وخبراء ومترجمين ورجال أعلام ومحربين تجاوز عددهم الستين شخصاً 6.

وفي ضوء التركيز على الحاجة إلى إظهار البعثة أقصى درجة من الموضوعية نحو كل الأطراف المعنية، شعر المفوض أنه ليس من الحكمة نقل البعثة إلى ليبيا على ظهر وسيله نقل تحمل علم أي من القوى المعنية، وبناء على ذلك وبعد أن سافروا من نيويورك إلى ساوثمبتون على ظهر الباخرة الملكة ماري، ومن هناك طار هو وفريقه على متن طائرة مؤجرة من شركة الخطوط الهولندية إلى مطار أمستردام، وهناك وبحركة كيسة من البرت بل يزمان albert birman مدير شركة الخطوط الهولندية ركبوا طائرة كانت متجهة إلى جوهانسبرغ وغير اتجاهها بشكل خاص من توقفها بتونس إلى طرابلس والتي رفعت عند وصولها علم الأمم المتحدة الأزرق الأبيض نظراً، لأنه في ذلك الوقت لم تكن الخطوط الهولندية تملك حق الهبوط في ليبيا ونظراً لسوء الأحوال الجوية ثم تغيير خط السير وقد مثل هذا عذراً رسمياً 7 وقبل الوصول تسلم بيلت برقية أعتذر من حاكم طرابلس تريفيير روبرت بلاكلي "trifir rubirt bilki"عن تنظيم حفل استقبال مساء الوصول يقدم فيه نفسه وأفراد البعثة لأعضاء السلك القنصلي للبلدان الأعضاء والمسؤولين في الحكومة، ولم يستبشر بيلت خيراً بهذا السلوك، لأنه علق الأمل على حسن التعاون بين بعثته والإدارة البريطانية، غير أن بلاكلي أرسل إليه سكرتيره ليبلغه أنه خرج لتوه من المستشفى ويرجوه أن يمر عليه في صباح اليوم التالي لتناول مشروب في مسكن الحاكم وقد تبين لبيلت مؤخراً أن التعليمات جاءت للحاكم بعدم تنظيم الاستقبال حتى لا يعطى الانطباع بأن المفوض وفريقه جاء ليحل محل الحاكم البريطاني، وهو عليه أن يؤكد سيادة بريطانيا حتى ذلك الوقت على الأقاليم، وقد أفتنع بيلت بعد جلسة ودية مع بلاكلي في بيته بهذا التفسير 8.

وبعد ذلك، مضى الاستقبال في المطار " الذي لايزال يحمل علامات الحرب " حسب المخطط حيث حضر القناصل العاملون للبلدان الممتثلة في طرابلس

1. ان يكون تمثيل الأقاليم الثلاثة بالتساوي داخل اللجنة بمعدل سبعة أعضاء عن كل إقليم ومن ثم عرفه اللجنة التحضيرية بلجنة الواحد والعشرين نسبة لعدد أعضائها.
2. أن يختار الأمير محمد إدريس السنوسي ممثلي لبرقة.
3. أن يختار زعيم فزان الشيخ أحمد سيف النصر ممثلي لفزان.
4. أن يقترح مندوب الأمم المتحدة ممثلي طرابلس في اللجنة بعد التشاور مع زعمائها 18 قبل أن تبدأ الجمعية الوطنية التأسيسية عملها نظرت الجمعية العامة الأمم المتحدة خلال شهر نوفمبر 1950 م في أول تقرير قدمه أدريان بيلت عن مهنته في ليبيا المتعلقة بوضع قرار المنظمة الدولية بشأن استقلال ليبيا موضع التنفيذ، وقد وجهت وفود عدة دول من أبرزها الاتحاد السوفييتي ومصر " وعدد من الدول العربية والأسبوية " انتقادات شديدة إلى بريطانيا وفرنسا للتباطؤ في نقل السلطات من الهيئات المسؤولة عن الإدارة إلى الشعب الليبي، كما حظى الأسلوب الذي تم به اختيار اللجنة التأسيسية بحصة وفيرة من الانتقاد ووصف بأنه غير ديموقراطي، وكان من بين ما ورد على لسان أدريان بيلت، في معرض الدفاع عن الكيفية التي نفذ بها مهمته في ليبيا، ومن بينها ما يتعلق بأسلوب اختيار الجمعية الوطنية التأسيسية " مؤكداً أنه شخصياً كان ضد أسلوب الاختيار وكان يفضل أسلوب الانتخاب " ما يلي : " يتحتم علينا ان ندرك أن أوضاع ليبيا كما هي، فإن ليبيا بسبب العوامل الجغرافية التاريخية مكونة من ثلاث مناطق وهذه المناطق مع أنه تتمتع بالكثير المشترك بينها - أكثر مما يلزم لتكوين أمة موحدة في دولة واحدة - إلا ان لكل منها خصائصها المحلية ووجهات نظرها، ومصالحها التي ترتبط بها وتريد أن تحافظ عليها. وهذا ينطبق بشكل خاص على برقة وفزان 19.
- غير أن الجمعية العمومية للأمم المتحدة وضعت حداً للجدل الذي دار حول شرعية الجمعية الوطنية التأسيسية وأقرت الخطوات الدستورية التي قام بها أدريان بيلت تنفيذاً لمهمته في ليبيا.
- الجمعية الوطنية التأسيسية:**
- تمكنت الجمعية الوطنية التأسيسية من عقد أول اجتماعاتها في مدينة طرابلس، ورغم المحاولات والعراقيل التي واجهتها داخلياً وخارجياً، فقد انطلقت إلى إنجاز مهامها التاريخية المناطة بها، وحضر هذا الاجتماع عدد كبير من الضيوف الرسميين، وتم انتخاب الشيخ أبو الأسعاد العالم مفتي طرابلس رئيساً لها، وفيما أقرت النصاب القانوني بأربعين عضواً والأكثرية اللازمة بثلاثي الأعضاء الحاضرين، ورأت الجمعية نفسها أداة صالحة لوضع الدستور وأقره مع اختيار شكل الحكومة الصالحة للبلد 21.
- أن يكون في ليبيا نظام الحكم مليكاً دستورياً ونادى بالأمير إدريس ملكاً على ليبيا، في نهاية الاجتماع أبرقوا إلى الأمير إدريس يهنئونه بذلك الإنجاز التاريخي، تمهيداً لنقل السلطات من أيدي الإدارتين " البريطانية والفرنسية " وتسليمها إلى:
- حكومة وطنية مؤقتة وبما أن إقليم برقة قد أنشأت فيه حكومة ذاتية تسلمت السلطات من الإدارة البريطانية ولذلك قررت الجمعية من الدولتين المشرفيتين على إدارة هذين الإقليمين تمكين هاتين الحكومتين الناشئتين من مزاوله عملها على اعتبار أن ذلك خطوة أولية في سبيل إنشاء حكومة ليبيا الاتحادية 22.

- اختير جيا كومو ما ركينو وهو إيطالي، بينما قامت الحكومات الدول الست المعنية باختيار ممثلها التالية أسمائهم:
- السير هيوستون هيوبريد *hyustun hiurbird* عن بريطانيا، وجورج بالاي *jurj balay* عن فرنسا، كامل سليم عن مصر، وعبد الرحمن خان عن باكستان، البارون جيوشي كاونفالو نييري *jiushi kafalu niri* عن إيطاليا، ولويس كلارك عن الولايات المتحدة الأمريكية 14
- أعمال المجلس الاستشاري لليبيا:
- بعد تكوين المجلس الاستشاري بدأ عمله في طرابلس حيث عقد أول اجتماع له في 25 أبريل 1950 م، وأنتخب له ممثل باكستان رئيساً مؤقتاً له تحدث مندوب طرابلس مصطفى ميزران في الجلسة الافتتاحية حيث أعرب عن شكر بلاده لمصر وباكستان على الجهود التي بذلتها في سبيل الوصول إلى قرار هيئة الأمم المتحدة الخاص باستقلال ليبيا ووحدها ودعا إلى إزالة الحدود بين طرابلس وبرقة وفزان وإلى وحدة ليبيا الاقتصادية بأجمعها، وأقترح المبادرة بوضع دستور ليبيا، ثم رحب مندوب برقة بتأليف المجلس نيابة عن الأمير إدريس والجمعية البرقاوية 15
- بدأ المجلس الاستشاري مجلس العشرة عمله في 25 إبريل 1950 م وأقر خطة تقدم بها أدريان بيلت لتنفيذ قرار الأمم المتحدة وضمنت الخطة:
1. انتخاب المجالس المحلية في برقة وطرابلس وفزان خلال أشهر 1950 م.
 2. اختيار " لجنة تحضيرية " لأعمال الجمعية الوطنية التأسيسية في وقت لا يتجاوز شهر يوليو 1950 م.
 3. انتخاب " الجمعية الوطنية التأسيسية " ودعوها إلى الاجتماع خريف 1950 لجنة الستين.
 4. إقرار الجمعية الوطنية التأسيسية للدستور خلال عام 1951 م.
 5. إعلان الاستقلال وإنشاء حكومة وطنية قبل الأول من يناير 1952 م هو الموعد الذي حدده قرار الأمم المتحدة كموعداً أقصى للاستقلال 16.
- لجنة الحادي والعشرين " اللجنة التحضيرية "
- وكانت الخطوة التالية هي تكوين اللجنة التحضيرية بناء على قرار المجلس الاستشاري والتي تتألف من واحد وعشرين عضواً كل سبعة عن إقليم ومن أقاليم ليبيا الثلاث وقد صادفت تكوين اللجنة التحضيرية عدة عقبات هي:
- أولها: تمثيل الأقليات الأجنبية - خاصة الجالية الإيطالية - في اللجنة على ألا يترتب على اشتراكها أي التزام في المستقبل.
- ثانيها: ما هو السبيل الذي لجأ إليه المندوب لتعيين ممثلي طرابلس السبعة؟ أما بالنسبة للعقبة الأولى، فقد ذلت حيث قبلت، جميع الأحزاب السياسية في طرابلس تمثل الأقليات في أعداد ممثلها.
- أما العقبة الثانية، فقد أتصل المندوب بالهيئات والأحزاب السياسية وطلب منهم أن يقدم كل منهما قائمة مرشحيه، فاستجابت له خمسة أحزاب، حيث قدمت له قوائم متطابقة بأسماء مرشحيها في اللجنة التحضيرية، ورفض حزب الاستقلال والكتلة الوطنية تقديم قائمة المرشحين لعضوية لجنة الحادي والعشرين، وذلك بحجة أن التمثيل في هذه اللجنة يجب أن يراعى فيه عدد سكان الأقاليم مع عدد ممثلي الإقليميين الآخرين 17.
- انتهى جدل المجلس الاستشاري بمشروع قرار عن اللجنة التحضيرية تقدم به مندوب باكستان جاء فيه:

وعلى رأسهم الشيخ المفتي، لما وصلنا إلى الاستقلال ولظلت ليبيا مقسمة ومشتتة " 27
الحكومة الاتحادية المؤقتة:

ناقشت الجمعية الوطنية في 21 من فبراير سنة 1951 م في جلستها الثانية عشر عملية تشكيل حكومة مؤقتة في كل من طرابلس وفزان وبرقة فبين رئيس الجمعية الوطنية ذلك حيث قال: " أنه ينظر الى أن مهمة الجمعية الوطنية هي تأسيس دولة ليبية وحكومة مركزية وبما ان الحكومة تتأسس بعد وجود السلطة في يد أهل البلاد بإيجاد حكومات ثلاث تكون على رأسها الحكومة الليبية، ثم نبحث في كيفية نقل السلطات مع اعتماد حكومة برقة، وقد ظهر رأى يميل إلى طلب تدخل السلطة في كل طرابلس وفزان، ونحن نرجو أن تبحث المسألة على ضوء المصلحة الوطنية، حيث أن موعد تأسيس الحكومة الليبية لم يبق بيننا وبينه إلا القليل "28.

وبعد مناقشات طويلة داخل الجمعية الوطنية حول تشكيل الحكومة المؤقتة في طرابلس وفزان، وضع مشروع قرار التصويت عليه الداعي الى قيام حكومة مؤقتة في كل من طرابلس وبرقة وفزان لتسليم السلطات من الإدارتين القائمتين ومطالبة الملك إدريس بالموافقة على ذلك والتفضل بعد المشاورة مع من يريد من الهيئات والشخصيات باختيار الأشخاص المناسبين لهذا الغرض، وأن يطلب الملك إلى السلطتين القائمتين بالإدارة في طرابلس، وفزان تمكين هؤلاء من تسليم صلاحياتهم ومزاواتها وتوطئة لقيام الدولة الليبية في الوقت المحدد بموجب قرار هيئة الأمم المتحدة وبعدها شرع في التصويت على هذا القرار المقترح، فوافق عليه 47 عضواً وعارضه ثلاثة أعضاء وأمتنع ثلاثة آخرون من التصويت، ثم أبلغ هذا القرار إلى الأمير إدريس حيث أعرب عن موافقته الكاملة وقال إنه قد أبلغ الإدارتين البريطانية بطرابلس والفرنسية بفزان بهذه الموافقة لقراراتكم في سرعة التمكين من الحكومات المحلية من السلطة المحلية استلام مسؤولياتهما من تلك الإدارتين 29 على ضوء ذلك أخذ محمد إدريس السنوسي يمارس سلطاته كملك بطريقة غير مباشرة فتباحث مع الجمعية الوطنية والأدارة البريطانية لأعلان حكومة عليا مؤقتة في طرابلس برئاسة محمود المنتصر، وفي فزان برئاسة أحمد سيف النصر، وهكذا فإن الجمعية الوطنية التأسيسية تكون قد فصلت أجزاء الوطن وأقيم بجانبه مجلس تشريعي 30 بالفعل فقد أنشئت الحكومتان المحليتان في مارس 1951 تحت إشراف مراقب له صفة الوصاية إلى أن يتم وضع اقرار الدستور الليبي وقد تشكلت حكومة طرابلس على النحو التالي:

- محمد المنتصر، رئيساً للوزراء.
- منصور بن قدارة، وزير المالية.
- فاضل بن زكري، وزيراً للتربية.
- سالم القاضي، وزيراً للزراعة.
- محمد الميت، وزيراً للأشغال العامة.

أما في فزان فقد أختار أحمد سيف النصر " الذي كان قد انتخب والياً لفزان في 12 فبراير 1950 م من المجلس التمثيلي الفزاني كلا من:

- حمودة الطاهر، العدل والداخلية.
- نصر بن سالم، المالية والزراعة.
- مهدي أحمد، الصحة، والتعليم 31.

وبعد إنشاء حكومات محلية في كل من طرابلس وفزان وبرقة، بحثت الجمعية الوطنية التأسيسية مسألة حكومية اتحادية مؤقتة في ليبيا وقد قررت

وتلا ذلك اتخاذ قرار وهو بأن يكون شكل الحكم ملكياً وأن يعرض على الأمير إدريس اعتلاء عرش المملكة، فقبول القرار بالهتاف والتصفيق من أعضاء الجمعية، ورد الأمير شاكراً لها ثقتها فيه لكنه طلب منها تأجيل الإعلان عن تنصيبه ملكاً إلى أن يتم اصدار الدستور الجديد وتنتهي الخطوات التمهيديّة المنصوص عليها في قرار الأمم المتحدة، وقرر أعضاء الجمعية تقديم البيعة التقليدية 23 أو يمين الولاء للملك شخصياً، ثم قاموا بذلك فعلاً يوم 17 ديسمبر 1950 م إذ سافر الأعضاء الستون كلهم إلى بنغازي فأعلنوا مبايعتهم له في قصر المنار، وكان هذا العمل مغزاه قطع الطريق أمام أي مؤامرة ربما تحاك ومن ثم ترشيح شخصية أخرى فالتقاليد الإسلامية تقضى بأن البيعة متى قدمت لشخص لا يجوز سحبها بعد ذلك إلا إذا ارتكب الشخص محذور شرعي واضح، وهكذا فإن المواطنين الليبيين في أجزاء ليبيا الثلاثة تعهدوا بالولاء التام

للأمير إدريس عن طريق ممثلهم الشرعيين 24 كما نجد أنه بعد اختيار الجمعية الوطنية التأسيسية لشكل الحكم المتمثل في النظام الملكي الدستوري وتعيين شكل الحكومة المتمثلة في النظام الاتحادي الفدرالي، فقد قدموا البيعة للأمير إدريس، فلم يبق من مهام الجمعية الوطنية سوى وضع الدستور والذي تستند عليه البلاد في تنظيم وتسيير أمورها الإدارية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية، كما كانت الجمعية الوطنية في اجتماعها الرابع بتاريخ 4 ديسمبر 1950 م قد اختارت شكل علم المملكة الليبية الوليدة والذي تقرر أن يكون ثلاث ألوان هي الأحمر والأسود والأخضر ويتوسط اللون أسود نجمة وهلال بيضاء، وذكر عمر شنيب عضو الجمعية التأسيسية عن برقة أن الأمير إدريس هو من أختار شكل العلم ووافق عليه الأعضاء 25.

وعلى الرغم من إن بشير السعداوي رئيس حزب المؤتمر كان من بين الحاضرين أثناء الاجتماع الذي جري في بنغازي، وقامت خلاله الجمعية التأسيسية بتسليم الملك المقبل الأمير إدريس وثيقة البيعة وعلى أثر عودته إلى طرابلس قام بالإدلاء بتصريحات تضمنت قوله:

" أن قضية الاستقلال بكاملها يجب أن يعاد النظر فيها بالجمعية العامة للأمم المتحدة كما يمكن اتخاذ قرار جديد يتفق مع رغبات سكان ليبيا " وقد تزامنت هذه التصريحات المفاجئة للسيد السعداوي بقيام عبد الرحمن عزام أمين جامعة الدول العربية بشن حملة في الصحف المصرية والأجنبية ضد الجمعية التأسيسية بدعوى أنها لا تمثل الشعب الليبي ولم يكلف السيد عزام عن حث جامعة الدول العربية على عدم الاعتراف بالحكم الذي أنشأته تلك الجمعية 26.

ولمواجهة هذه الحالة وما صاحبها من حملات تشكيكية، شكلت الجمعية الوطنية التأسيسية في 17 يناير 1951 م وفداً، برئاسة رئيسها الشيخ محمد أبو الأسعد العالم وعضوية عمر فائق شنيب وخليل القلال، وأبو بكر نعام، وأبو بكر أحمد، توجهوا جميعهم إلى مصر لجامعة الدول العربية والحكومة المصرية لتوضيح وجهة نظر الجمعية.

ويقول محمد عثمان الصيد في مذكراته واصفاً الحملة التي واجهتها هذه الجمعية آنذاك:

" وأقول للحقيقة والتاريخ، إنه لولا صمود رجال الجمعية التأسيسية أنفرط العقد، وضاع الاستقلال الذي كان قاب قوسين أو أدنى، بسبب تلك الألاعيب والمخططات الخفية، لولا حكمة إدريس السنوسي وصبره، وعقلاء طرابلس،

لجنة الدستور ولجنة العمل:

أنشأت الجمعية الوطنية لجنة العمل يوم 4 ديسمبر 1950 ولجنة الدستور وكلفتها بإعداد مشروع دستور يعرضه عليها، وقامت هذه اللجنة بدورها كلجنة عاملة لوضع مشروعات لفصول الدستور المختلفة وتقديمها فصلاً فصلاً الى لجنة الدستور وتألقت لجنة العمل من ستة أعضاء اثنان من كل الاقاليم الثلاثة³⁵.

عقدت لجنة الدستور اول اجتماع لها يوم 6 ديسمبر 1950 م، واختير عمر فائق شنيب رئيساً لها وسليمان الجري سكرتيراً، ومن اجل الاسراع في انجاز مهمة اللجنة قامت بتشكيل لجنة فرعية أطلق عليها اسم لجنة العمل، تكونت من 6 من الاعضاء واستعانت باللجنة بمستشارين قانونيين وهم عمر لطفي " مصري " وعوني الدجالي " فلسطيني " فضلاً عن المستشار القانوني المستر ادريان بلت مندوب الامم المتحدة في ليبيا³⁶.

كما زودت بعثة الامم المتحدة في ليبيا للجنة بترجمة عربية لدساتير اثني عشر دولة اتحادية³⁷ من مختلف دول العالم للاطلاع عليه واختيار ما يناسبها منها لمساعدتها في وضع مسودة الدستور³⁸.

وبعد تمام 25 اجتماعاً عقدتها لجنة الدستور 96 عقدتها لجنة العمل كان مشروع الدستور جاهزاً امام الجمعية الوطنية التأسيسية لمناقشته وإقراره، فبدأت مناقشة الدستور في الجمعية الوطنية بتاريخ 10 سبتمبر 1951 م، غير انه بسبب الضغوط التي مارسها المعارضون ادت الى عرقلة العمل، وفي هذه الأثناء طلب الملك من الجمعية التأسيسية للاطلاع على نسخة من مسودة الدستور، كما قررت الجمعية التأسيسية الاطلاع على نسخة من مسودة الدستور، لذلك قررت الجمعية التأسيسية إن تنتقل الى بنغازي لإطلاع الملك على الدستور وإن تعقد اجتماعها هناك³⁹.

بفضل مساعدة بلت وتوجهات الملك زالت بعض نقاط الخلاف، وأبرزها الخلاف حول تحديد العاصمة⁴⁰ وحسم الخلاف بجعل طرابلس وبنغازي عواصم للمملكة الليبية المتحدة في محاولة لتغطية على الصراع الإقليمي.

وفي يوم الأحد الموافق 17 أكتوبر 1951 م عهدت الجمعية الوطنية التأسيسية الي رئيسها ونائبه بإصداره ورفعها الى حضرة صاحب السمو والجلالة الملك ادریس ونشره في الجرائد الرسمية، وخلال هذه الجلسة تفاجئ الحاضرون بدخول الملك ادریس مصحوباً برئيس الحكومة الليبية محمود المنتصر، وعندما لاحظ الحاضرون وجود الملك تعالت الهتافات ودوي التصفيق وغمرت الحاضرين موجة من الحماس والسرور، ثم قام الملك بشكر الجمعية بكلمة مقتضيه حيث قال فيها ((أقدم لكم تهنئتي لفوزكم بوضع الدستور وأتمنى لكم التوفيق في باقي أعمالكم وأشكركم على خدماتكم متمنياً للشعب الليبي حياة سعيدة))⁴¹.

وقد ناقش الدستور موضوع مجلس الأمة وطريقة اختياره، فاقترح البعض تعيين الملك أعضاء مجلس الشيوخ، ثم اتفق على وسط وهو لا يتجاوز الاعضاء المعنيين 50 % بينما تنتخب مجالس الولايات الثلاثة الاعضاء الاخرين، أعلن الدستور الليبي في 17 أكتوبر 1951 م واعترفت به الإدارتين الفرنسية والبريطانية، فبدأت مرحلة اخري من مراحل إعلان الاستقلال وهي نقل السلطات الى الحكومة الليبية المؤقتة⁴².

إعلان الاستقلال:

في يوم 23 ديسمبر 1951 م وقع المقيم البريطاني في برقة دي كاندول على اخر البيانات الرسمية الصادرة عن الإدارة البريطانية في البلاد والذي نص على

الجمعية أن تختار لجنة مكونة من ثلاثة أعضاء عن كل من الأقاليم الثلاثة برئاسة رئيس الجمعية الوطنية والذهاب إلى بنغازي لمباحثة الأمير إدريس بشأن تأليف حكومة مؤقتة قبل أول أبريل 1951 م وبعد أن استشار الملك زعماء الأحزاب السياسية والشخصيات صاحبة النفوذ حول تأليف الحكومة المؤقتة بعث برأيه إلى اللجنة، أنه حسب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة فإن تأليف الحكومة الليبية المؤقتة من اختصاص الجمعية الوطنية³².

وبناء على ذلك قررت الجمعية تشكيل الحكومة المؤقتة من:

- محمود المنتصر رئيساً للوزراء ووزيراً للعدل والمعارف.
- على الجري، وزيراً للخارجية والصحة.
- عمر فائق شنيب، وزير للدفاع.
- منصور بن قدارة، وزيراً للمالية.
- إبراهيم بن شعبان، وزيراً للمواصلات.
- محمد بن عثمان، وزيراً للدولة³³.

وفي 13 ابريل 1951 م وصل أعضاء الحكومة الاتحادية ومعهم رئيس الجمعية الوطنية إلى بنغازي، وقابلوا الأمير إدريس، ووجهوا إليه الدعوة لزيارة طرابلس ليكون بينهم.

زيارة محمد إدريس السنوسي لطرابلس:

بعد أن قبل بالبيعة وجرى تكوين الحكومتين في كل من طرابلس وفزان وانتهت عملية تشكيل أول حكومة اتحادية مؤقتة، لذلك رأى الملك إدريس أن الفرصة أصبحت سانحة للقيام بزيارة طرابلس لتهدئة التوتر الذي كان فيها بسبب الاحتجاجات التي قامت بها ضد قرار النظام الفدرالي، وفي مسعى منه إلى لم الشمل والقضاء على أسباب الفرقة.

في 8 مايو 1951 م وصل الملك إدريس إلى مصراته وأمضى ليلته فيها، وفي الساعة السادسة والنصف صباحاً من اليوم التالي تحرك نحو طرابلس ودخلها حوالي الساعة 11 من ناحية باب قرقارش مروراً بشوارع عمر المختار، وانتهت البلاد من أقصاها الي اقصاها وخرج الالاف من الناس لاستقباله، وعندما كان موكبه محاذياً لجامع السنوسية الكائن في باب الحرية، القيت على سيارته قنبلة يدوية لم تنفجر وتابع الموكب سيره وعندما وصل ضريح سيدى حمودة ودخل في أول شارع المقرير، ألقيت القنبلة الثانية، فأصيب جراها ستة من ضباط الشرطة بجراح، ثلاثة منهم كانت جراحهم خطيرة، ومع ذلك لم تصب سيارة محمد إدريس السنوسي بأذى.

وقد عبر مراقبيه عن سخطهم، وظل محمد إدريس السنوسي محافظاً على هدوئه، وواصل زيارته ولقى من الجماهير حماساً كبيراً، بعد أن كان الحماس فاتراً عند وصوله، وعلق إدريس على هذه الحادثة قائلاً: " إن هذه الحادثة لم تكن أبداً من ليبي ولن يقدم عليها أحد من أبناء ليبيا وأني احمد الله جل جلالته الذي وفي هذه البلاد شر المصائب، والضرر الذي يلحق بقضية البلاد أخطر من الضرر الذي يلحقنا بشخصنا أو بأي شخص آخر، وأنا لسنا من أي حزب ولم نتحيز لحزب دون آخر، وأنا نحن للجميع ونسعى لخير الكل ولصالحهم، هذا هو مبدؤنا الذي فطرنا عليه وعملنا من أجله زهاء ثلاثين سنة ونحن لا نعتبر أنفسنا إلا فرد من أفراد هذا الشعب لا يهيمه غير مصلحة الشعب ومستقبل البلاد ومصيرها، " وأكمل الملك زيارة المدن الطرابلسية في الدواخل، وهذه أول مرة يقوم فيها بزيارة المدن الطرابلسية، فزار ترهونة والزواوية وغريان ويفرن، كما كان قد مر في طريقه على مصراته وزلتين والخمس³⁴.

4. المقرير محمد يوسف ، ليبيا بين الماضي والحاضر، ج 1 ، مركز الدراسات الليبية ، أكسفورد ، بريطانيا ، ط 1 ، 2004 ، ص 250
 5. الشريف مفتاح السيد ، ليبيا الصراع من اجل الاستقلال ، ، الفرات للنشر والتوزيع ، بيروت لبنان ، ط 1 ، ، 2011 ، ص 333.
 6. المرجع نفسه ، ص 334.
 7. ادريان بلت ، استقلال ليبيا والأمم المتحدة ج 1 ، مرجع سابق ، ص 286.
 8. الشريف مفتاح السيد ، ليبيا الصراع من اجل الاستقلال ، مرجع سابق ، ص 336.
 9. انظر كلا من أدريان بلت ، استقلال ليبيا والأمم المتحدة ج 1 ، مرجع سابق ، ص 270 محمد عبد الهادي ، كفاح الشعب الليبي من اجل الاستقلال والوحدة ، مرجع سابق ص 360
 10. الشريف مفتاح السيد ، ليبيا الصراع من اجل الاستقلال ، مرجع سابق ، ص 337
 11. حكيم سامي ، حقيقة ليبيا مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ط 1 ، 1968 ، ص 47
 12. يصف أدريان بيلت شخصية إدريس السنوسي بقوله وجدت فيه رجلاً حكيمًا ومتطلبًا لأبعد الحدود فهو عبر مسيرته الطويلة المضطربة استطاع ان يكون مواهبة من الإدراك الحسي بغض النظر في الأمور السياسية لقد كان حذراً وداهية ولكن في نفس الوقت مفاوضاً يوجي بالثقة وقادر على وضع المصلحة العامة قبل مصلحته الشخصية ، وعلاوة على ذلك كان لديه شعور بالمسؤولية تجاه شعبه تحركه نوازع عميقة من العقلية الدينية ، للمزيد ينظر ، الشريف ، ليبيا الصراع من اجل الاستقلال ، مرجع سابق ، ص 363
 13. كاندول دي ، مصدر سابق ، ص 107
 14. بن حليم مصطفى احمد انبعاث أمة وسقوط دولة ، منشورات الجمل ، لبولونيا ألمانيا ، ط 1 ، 2003 م ، ص 208.
 15. الشنيطي محمود ، قضية ليبيا ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1951 م ، ص 311.
 16. المقرير محمد يوسف ، ليبيا الحاضر والماضي ، مرجع سابق ، ص 257
 17. زيادة نقولا محاضرات في تاريخ ليبيا من الاستعمار الإيطالي إلى الاستقلال ، معهد الدراسات العربية العالمية ، جامعة الدول العربية ، 1985 م ، ص 193.
 18. المقرير يوسف ، ليبيا بين الحاضر والماضي ، مرجع سابق ، ص 258.
 19. خدوري مجيد مصدر سابق ، ص 187.
 20. البيعة ، نص البيعة كتاب الأمير والملك ، مرجع سابق ، ص 137
 21. كاندول دي ، مرجع سابق ، ص 187 الكبتي ، ليبيا مسيرة الاستقلال ، محضر الجلسة الرابعة يوم الأثنين 4 ديسمبر 1950 ، ص 1081
 22. المقرير محمد يوسف المرجع سابق ، ص 260 .
 23. المرجع نفسه ، ص 260.
 24. الصبيد محمد عثمان محطات من تاريخ ليبيا ، الناشر طلحة جبريل ، الرباط ، المغرب ، ط 1 ، 1996 م .
- يمارسها المقيم البريطاني الى الملك 43 وقد مهد هذا الإجراء الى قيام الملك بإعلان استقلال ليبيا في 24 ديسمبر 1951م ، أي قبل موعده المحدد في قرار الأمم المتحدة بسبعة أيام ، وكان ذلك بحضور عدد من الدبلوماسيين والسياسيين في مقدمتهم أدريان بلت ورئيس أعضاء الجمعية الاتحادية المؤقتة وأعيان البلاد وحيث ألقى الملك في الساعة العاشرة والنصف صباحاً من شرفة قصر المنار في بنغازي ووسط الهتافات والاهازيج من الجموع الحاشدة خطاباً أعلن فيه استقلال ليبيا وقيام دولتها الجديدة التي سميت بالمملكة الليبية المتحدة 44.
- وقد نصحهم بالمحافظة على الاستقلال وذكرهم بأن المحافظة عليه أصعب من نياله وفي هذا حث على اجتماع الكلمة وتغليب المصالح العليا للدولة على المصالح الإقليمية والشخصية وإن كان لابد منها فيجب استخلاصها من المصلحة العليا بحكمة وتدبر ، كما اتفقت لندن وواشنطن لاحقاً على تعزيز استقلال ليبيا جنباً الى جنب مع حقهم في الاحتفاظ بقواعد عسكرية في المملكة الجديدة 45.
- الخاتمة:
- الخاتمة:
- حظيت القضية الليبية بأهمية خاصة من الناحية الإقليمية والدولية، وينبع هذا الاهتمام من أهمية موقع ليبيا الجغرافي والسياسي وامكانياتها الاقتصادية وأزداد هذا الوضع وضوحاً بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، حيث صارت مطمعا للدول الأوروبية وخصوصاً الكبرى منها.
 - كان لأدريان بيلت دور كبير في تنفيذ قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر في 21 نوفمبر 1949 م والقاضي باستقلال ليبيا في فترة لا تتعدى الأول من يناير 1952 م وقد ساعده في ذلك علاقاته مع الزعماء الليبيين والادارتين البريطانية والفرنسية في ليبيا.
 - كما استطاع مندوب هيئة الأمم المتحدة بخبرته وحنكته وجهوده خارج ليبيا وداخلها فض النزاعات وتقريب وجهات النظر بين الأطراف الليبية.
 - حرص بلت على اشراك أكبر عدد ممكن من الشعب الليبي في تنفيذ قرارات الجمعية العامة فهم أصحاب القضية وهم من ستعود عليهم النتائج التي ستنتج من تنفيذ القرار سلماً او إيجاباً.
 - استطاع بلت تكوين اللجنة الاستشارية من خلال المشاورات التي اجراها مع الليبيين، كما تمكن وفي مدة وجيزة تشكيل مجلس استشاري يرضي الجميع.
 - يعتبر بلت اول من قام ببناء هيكلية النظام السياسي في ليبيا، بعد إرضاء جميع الأطراف وتقريب وجهات النظر بينهم وحل معظم الإشكاليات بالتفاهم والتراضي، ومن اهم اعماله في ليبيا تشكيل لجنة الواحد والعشرين.
- الهوامش
1. أدريان بلت ، استقلال ليبيا والامم المتحدة ، ت. محمد زاهر بشير المغيربي، دار الكتب الوطنية بنغازي ليبيا 2020 ، ص 198.
 2. ندول ، دي ، الملك ادريس عاهل ليبيا حياته وعصره ، محمد عبده غلبون ، مانشستر ، ط 1 1990م ، ص 106.
 3. حكيم سامي ، استقلال ليبيا ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ط 1 ، 1965 م. ص 110 ص 111.

44. العقاد، ليبيا المعاصرة، ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، 1970 م ص.89.
45. كان المعتمد البريطاني في طرابلس بلالكي قد اصدر منشوراً خاصاً لنقل السلطات في طرابلس الى الحكومة الاتحادية المؤقتة وفي 15 ديسمبر 1951 م كما اصدر المقيم الفرنسي في فزان كوناى اربعة اعلانات لانتقال السلطة الى الحكومة الاتحادية المؤقتة كان اخرها بتاريخ 24 أكتوبر 1951 م للمزيد ينظر محمد يوسف المقريرف ، مرجع سابق ، ص278 .
46. الطيب الاشهب، السنوسي الكبير ، عرض و تحليل لدعامة الحركة الإصلاح السنوسي ، مطبعة محمد عاطف ، القاهرة ، ط1 ، 1956 م ، ص197.
47. CREUTING A NEW LIBYA RISHARD DANIELS WORLD AFFAIRS VOL 114 NO SUM MER 1951
- المصادر والمراجع
- الوثائق
- الغير منشورة
- وثائق هيئة الامم المتحدة صحيفة رقم 39، اج-2-32-A-AC المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية.
- وثائق هيئة الامم المتحدة ، صحيفة رقم 40-2-32-A-AC المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية
- وثائق هيئة الامم المتحدة، صحيفة رقم 46-2-32-A-AC المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية.
- وثائق هيئة الأمم المتحدة، صحيفة رقم 48، 2-32-، المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية
- المصادر والمراجع العربية
- المصادر
- أديان بلت، استقلال ليبيا والامم المتحدة، ت. محمد زاهر بشير المغيربي، دار الكتب الوطنية بنغازي ليبيا 2020.
- دي كاندول، الملك ادريس عاهل ليبيا حياته وعصره، محمد عبده غلبون، مانشستر، ط1 1990م،
- الطيب الاشهب، السنوسي الكبير، عرض و تحليل لدعامة الحركة الإصلاح السنوسي، مطبعة محمد عاطف، القاهرة، ط1 ، 1956 م
- نقولا زياد محاضرات في تاريخ ليبيا من الاستعمار الإيطالي إلى الاستقلال، معهد الدراسات العربية العالمية ، جامعة الدول العربية ، 1985 م
- المراجع
- الكبتي، ليبيا مسيرة الاستقلال ج3، ط1 ، دار العلوم بنغازي، ليبيا
- الصيد محمد عثمان ، محطات من تاريخ ليبيا ، الناشر طلحة جبريل ، الرباط ، المغرب ، ط1 ، 1996
- العقاد، ليبيا المعاصرة، ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة1970 م
- بن حليم مصطفى احمد انبعاث أمة وسقوط دولة، منشورات الجمل، لوبولونيا ألمانيا، ط1، 2003 م
- الشنيطي محمود ، قضية ليبيا، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1951م،
25. محاضر جلسات الجمعية الوطنية التأسيسية 1950 – 1951 الجلسة الثانية من تاريخ 21 فبراير 1951. الكبتي، ليبيا مسيرة الاستقلال ج3، ط1، دار العلوم بنغازي، ليبيا 1094.
26. محاضر جلسات الجمعية الوطنية التأسيسية 1950 – 1951 الجلسة الثانية من تاريخ 5 مارس 1951 م الكبتي، ليبيا مسيرة الاستقلال.
27. أبو عجيلة محمد الهادي ، كفاح الشعب الليبي، مرجع سابق، ص541.
28. نفس المرجع ، كفاح الشعب الليبي، مرجع سابق، ص541.
29. -محمد يوسف المقريرف، مرجع سابق، ص260.
30. محاضر جلسات الجمعية الوطنية التأسيسية 1950 م – 1951 م الجلسة الثانية من تاريخ 5 مارس 1951 م الكبتي، ليبيا مسيرة الاستقلال، ج3، ص1096.
31. ارضاء للفرانسين المحتجين، عدالة الجمعية بتاريخ 17 ابريل التركيبية بأن أصبح محمد عثمان الصيد وزيراً للصحة وعلى الجربي للخارجية والعدل.
32. مفتاح السيد الشريف، ليبيا الصراع من اجل الاستقلال، مرجع سابق، ص618.
33. النعيمي هند ، ادريس السنوسي ودوره في استقلال ليبيا، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، 2009 ص368.
34. الادعاء العام الليبي ، حقيقة ادريس ، مرجع سابق ، ص88 ص89 .
35. وثائق هيئة الامم المتحدة صحيفة رقم 39، اج-2-32-A-AC المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية.
36. وثائق هيئة الأمم المتحدة صحيفة رقم 40-2-32-A-AC المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية.
37. اندونيسيا، الهند، المانيا (حكومة بون)، الارجتين، استراليا، البرازيل، كندا، المكسيك، بورما ن سويسرا. ، فنزويلا
38. وثائق هيئة الامم المتحدة ، صحيفة رقم 40-2-32-A-AC المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية.
39. ينظر كلا من نفس المرجع، صحيفة رقم 40، المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، محمد يوسف المقريرف، مرجع سابق ص272.
40. ينظر كلا من وثائق هيئة الأمم المتحدة، صحيفة رقم 48، 2-32-، المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية،
41. محاضر لجنة الدستور، الجلسة الاولى بتاريخ 6 ديسمبر 1951 م الجلسة الأولى الكبتي، ليبيا، مسيرة استقلال، ج3 مرجع سابق، ص، 1151، مجيد خدوري، مرجع سابق ص199.
42. ما يتعلق باختيار عاصمة ليبيا فلم يتخذ أي قرار، وفضلت لجنة العمل ترك هذا الامر للجنة الدستور، بما ان الاعضاء كانوا يدركون تماماً ان هناك خلافاً مستحكماً في الموضوع، فقد راوا من الأفضل عدم مناقشته، وثائق هيئة الامم المتحدة، صحيفة رقم 46-2-32-AC A المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية.
43. محاضر اجتماعات الجمعية التأسيسية، الجلسة 29 من سبتمبر 1951 م الكبتي، ليبيا مسيرة استقلال ج3 مرجع سابق، ص1121.

حكيم سامي ، استقلال ليبيا، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط1، 1965م.
المقريف محمد يوسف ، ليبيا بين الماضي والحاضر، ج1 ، مركز الدراسات
الليبية ، أكسفورد ، بريطانيا ، ط1 ، 2004
الشريف مفتاح السيد ، ليبيا الصراع من اجل الاستقلال، ، الفرات للنشر
والتوزيع، بيروت لبنان، ط1 ، ، 2011،
الرسائل العلمية
هند النعيمي ادريس السنوسي ودوره في استقلال ليبيا، رسالة ماجستير،
جامعة بغداد، 2009:
المراجع الأجنبية
Creuting a new libya rishard daniels world affairs vol 114 no sum
mer 1951